الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

العنوان:

ملامح السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية بين النظري والتطبيق

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: لغــة وأدب وعربـــي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
أنفال عماري
إشراف الأستاذ:
أ.د. عبد المجيد عيساني

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
أبوبكر حسيني		رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عبد المجيد عيساني	أستاذ الدكتور	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عبدالناصر مشري		مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية

2023-2022 / 1444-1443

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–
كلية الآداب واللغات
اللغة والأدب العربي

العنوان:

ملامح السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية بين النظري والتطبيق

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: لغــة وأدب وعربـــي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
أنفال عماري
إشراف الأستاذ:
أ.د. عبد المجيد عيساني

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
أبوبكر حسيني		رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عبد المجيد عيساني	أستاذ الدكتور	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عبد الناصر مشري		مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية

2023-2022 / 1444-1443

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

إلى الذي خلقني فسواني، وأكرمني بنعمة العقل، ورفع الذين أوتوا العلم درجات، راجيا منه القبول والنجاح والسداد.

إلى نور عيني وشمعة حياتي أمي الحبيبة الغالية حفظها الله من كل سوء ومكروه.

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء أبي الغالي.

وإلى كل أفراد عائلتي جدي الغالي حفظه الله وإخوتي وأختي.

إلى أستاذي المشرف المحترم: أ.د عبد المجيد عيساني.

إلى الذين عَبَّدُوا لي طريق العلم والمعرفة

وإلى كل أساتذتي القسم الأكفاء الأفاضل.

إلى من شققت طريق العلم معهم، إلى من تكاثفت أيدينا لنقطف ورود التعلم:

أصدقائي، زملائي.....الخ

وإلى كل من له مكانة في حياتي وقلبي.

أختكم: أنفال عماري

شكر وعرفان

أحمد الله حمد الشاكرين، وأثني عليه ثناء الذاكرين، فالشكر يأتي في المقام الأول لمن من علينا بالنعم الكثيرة، لمن خلقنا ورزقنا وجعلنا مسلمين ووفقنا فالشكر لله تعالى على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث المتواضع .

-ثم الشكر الجزيل للأستاذ الفاضل:

أ.د. الدكتور عبد المجيد عيساني

الذي لم يقصر في مساعدتي لإنجاز هذا البحث وكان لي الأب الحنون والسند قبل أن يكون لي مشرفا فكل كلمات الشكر تهدى إليه رغم أنها لن توفيه حقه .

الشكر موصول إلى كل من تحمل معي عتبات ومراحل الحياة العلمية إلى والدي، وإخوتي وجدي الغالي حفظه الله.

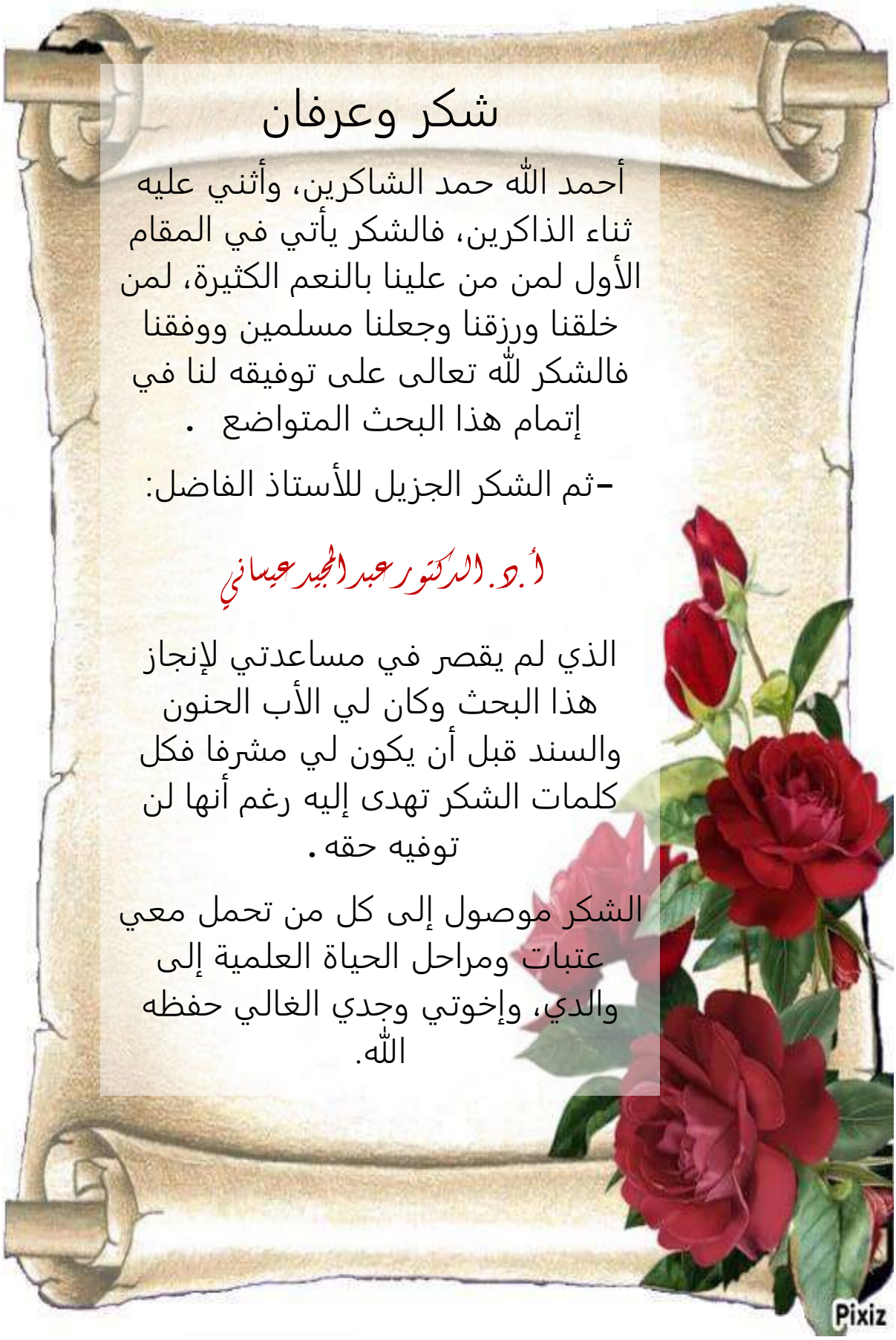

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

لقد حاول البحث الموسوم بـ "ملامح السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية بين النظري والتطبيق" أن يرصد موضوع السياسة اللغوية وتجلياتها في المنظومة التعليمية، سعيا منه إلى إظهار معالم السياسة اللغوية التي تدعو إلى إقرار اللغة العربية لغة رسمية ووطنية، وجب تدريسها في كل المراحل التعليمية الجزائرية. ويستهدف البحث بذلك المعالم السياسية الحاضرة في المنظومة التعليمية من خلال مرجعياتها، وتحليل موادها، وشرح لوائحها اللغوية المختلفة، لينتهي إلى إبراز حضور السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية. وتُبيّن هذه الدراسة الكشف عن السياسة اللغوية المطبقة في الجزائر وفي تأثيرها في تعليمية اللغة العربية، مركزة على اللوائح السياسة اللغوية لمعرفة مدى تطبيقها وتجلياتها في المنظومة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: السياسة اللغوية، اللوائح الرسمية، المنظومة التعليمية، اللغة العربية، التخطيط اللغوي، البيداغوجيا.

Abstract

This research study entitled "Features of language policy in the education system between theory and practice" attempts to observe the phenomenon of language policy in the education system. In an attempt to show the features of the language policy that provides for the introduction of Arabic as an official language of the country. It must be taught in all Algerian schools. Its purpose is to provide the political delineations points of the education system, showing its references, the analysis of its materials and the explanation of its different language regulations. In conclusion, we emphasize the presence of language policy in the education system. The study aims to identify the language policies applied in Algeria and their impact on the teaching of Arabic. It focuses on the language policy regulations in order to determine the extent of their application in the education system.

Keywords: Language policy, formal regulations, education systems, Arabic language, Language planning, Pedagogy.

مقدمــة

مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتتنزل البركات، وبفضله تتحقق الغايات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل المخلوقات... أما بعد...

يطرح الوضع اللغوي في الجزائر إشكاليات وقضايا عديدة ومتداخلة تتعلق في عمومها بالممارسات اللغوية ومظاهر التواصل الاجتماعي، وهي من إفرازات وضعية التعدد اللغوي. وتعد اللغة هي الوسيلة الأساسية في عملية التواصل، فهي تعبر عن الأفكار والحاجات والمشاعر والعواطف، فالإنسان يستخدم اللغة لإنتاج عدد لا متناه من الجمل في مقامات تواصلية دالة بطريقة سياسية لغوية، وأطلق عليها المختصون في المجال مصطلح: "السياسة اللغوية"، وتتمثل في وضع قوانين ونصوص قائمة بذلك من قبل الهيئات المتخصصة.

أما فيما يتعلق باللغة العربية كانت البداية الأولى بعد الاستقلال حركة التعريب الهادفة إلى إحلال اللغة الفرنسية مكان اللغة العربية في مراحل التعليم باعتبارها اللغة الرسمية والوطنية التي تنص عليها المادة الثالثة من الدستور الجزائري في مختلف تعديلاته.

ولذا كان هذا البحث موسوما بـ: "**ملامح السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية بين النظري والتطبيق**".

وقد انطلق هذا البحث من إشكال رئيس فحواه: **كيف تجلت السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية وهل تم تطبيقها أو لا؟**

وقد تفرع عن هذا الإشكال الرئيس أسئلة فرعية، من أهمها:

- ماهي السياسة اللغوية، مفهومها وارتباطاتها؟
- ما هو واقع اللغة العربية في المنظومة التعليمية؟
- ما مدى الاستجابة لمرجعيات السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية؟

ومن بين الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع:

- الاستجابة لطبيعة التخصص الذي أدرسه من ناحية، ومن ناحية أخرى رغبة مني في اكتساب زاد معرفي يتعلق بالسياسات اللغوية في البلاد العربية. وكذا عملا على البحث عن ملامح ومرجعيات السياسة اللغوية المطبقة في المنظومة التعليمية الجزائرية.

ويهدف هذا البحث إلى رصد تجليات السياسة اللغوية، ملامحها، ومرجعياتها في المنظومة التعليمية، ومحاولة معرفة واقع تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، وإبراز دور الدولة الجزائرية في فرض سياسة لغوية وتخطيط لغوي للنهوض باللغة العربية.

وتبين هذه الدراسةُ أن السياسات اللغوية عرفت اضطرابات عنيفة أدت إلى نتائج سلبية –مرة باسم التعريب ومرة باسم تفضيل لغة على لغة أخرى بحسب ترتيب الأولوية– مما أدى في النهاية إلى جيل من التلاميذ لا يستطيعون التحكم بالقراءة والكتابة والحوار والنطق السليم، ويتعذر على الأغلبية تحرير رسالة عادية بلغة دقيقة وصحيحة.

ولبلوغ أهداف الدراسة المحددة ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة اعتمد البحث على خطة تمَّ من خلالها تقسيمه إلى: فصلين إضافة لمقدمة وخاتمة، ومن هنا قمت بتقسيم الفصل إلى قسمين

الفصل الأول: مفاهيم السياسة اللغوية الجزائرية.

وقد قسم الفصل إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: السياسة اللغوية مفهومها وارتباطاتها
- المبحث الثاني: اللغة العربية في المنظومة التعليمية.
- المبحث الثالث: واقع تعليمية اللغة العربية في الجزائر.

الفصل الثاني: مرجعيات وتجليات السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية

وقد قسم الفصل إلى مبحثين:

- المبحث الأول: مرجعيات السياسة اللغوية

-المبحث الثاني: تجليات السياسة اللغوية

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في مواطن متفرقة من البحث، مدعمة بأداتي التحليل والمقابلة، وهذا نظرا لطبيعة الموضوع الذي يقتضي ذلك؛ فقد قمت بوصف الوضع اللغوي في المنظومة التعليمية الجزائرية، ثم وصف وتحليل مرجعيات السياسة اللغوية بغية الوصول الى السمات المحققة.

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة فقد عثرت على عدد منها، ومن بين تلك الدراسات التي تناولت موضوع السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي نذكر منها:

-السياسة اللغوية في الجزائر وأثرها على تعليم اللغة العربية "السنة الثالثة من التعليم المتوسط أنموذجاً". للطالبتين عسال صليحة وقويدري نور الايمان، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021 – 2022.

-أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية أنموذجا" للطالبة أحلام قرقور –جامعة سطيف2 السنة الدراسية–2017–2018 م.

-التخطيط والسياسة اللغوية في بلدان العالم العربي–الجزائر أنموذجا– للطالبتين آمنة بوجاجة وعبلة صابر، جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل 2015–2016م.

واستند هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

-حرب اللغات والسياسة اللغوية، لويس جان كالفي.

-السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، عبد المجيد عيساني.

-"اللغة العربية في مدارس التعليم ما قبل الجامعي (السياسة التعليمية واللغة العربية)"، خالد بوزياني.

-السياسة اللغوية –المفهوم والالية, بلال دربال.

ولابد لكل بحث من صعوبات وعراقيل تعترضه ومن بينها: ضيق الوقت الذي خصص لنا لانجاز المذكرة التي تقتضي وقتا أطول.

وأخيرا، نحمد الله دائما وأبدا على توفيقه في انجاز هذا البحث، كما أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ الدكتور: عبد المجيد عيساني الذي لم يبخل علي بزاده العلمي الواسع فجزاه الله خيرا، وأشكر كل من أمد لي يد العون من قريب أو بعيد فلهم مني جميعا الشكر والتقدير.

الطالبة: أنفال عماري

تقرت: 31 /2023/05

الفصل الأول

ماهية السياسة اللغوية

تمهيد:

إن موضوع السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي هو مسألة استراتيجية في بناء المجتمعات القوية والسعي في حل المشكلات اللغوية على مستوى الدولة والمواطنين، وذلك بالتفكير في خطط علمية محكمة وواضحة ومحددة الأهداف والتصدي للمشكلات ذات طابع اللغوي واقتراح الحلول العلمية والعملية.

وكل تغير في المجتمع ينعكس بالضرورة على عالم اللغة، لذا وجب اتخاذ كافة العوامل والمتغيرات البيئية المؤثرة على المؤسسة التعليمية بالسلب والإيجاب وليست كل اللغات أقل شأن من الحروب العسكرية.

وعليه فإن السياسة اللغوية هي مظهر من مظاهر الحرب، وكل سياسة لغوية هي عمل تشريعي نظري لغوي خالص.

المبحث الأول: السياسة اللغوية مفهومها وارتباطاتها

1- مفهوم السياسة اللغوية:

تعددت المصطلحات عند الباحثين والخبراء حول مفهوم السياسة اللغوية إلا أنها رغم تنوعها تصب في قالب واحد، ومن بين التعاريف نذكر أهمها:

السياسة في أصل التداول العربي تدور حول الدلالة على المعاني المصلحة والرعاية، وتفيد في الاصطلاح " القيام بمسؤولية الإدارة والرعاية للجماعة السياسة بما يجلب لها المصالح ويدرأ عنها المفاسد وحينما تقترن باللغة فإنها تعتبر حسب " إلجين" المواقف الرسمية التي تتخذها الحكومة تجاه استعمال اللغة ورعايتها سواء أكانت مدعومة بالخطب والقرارات المنمقة على الورق.[1]

- السياسة اللغوية تعني من القوانين التشريعية التي تخطط تهيئة لغوية ويكون ذلك واضحا بنصوص قانونية تحدد للغة مواقع استخدامها.[2]

- وتهدف إلى تشكيل الواقع اللغوي بصورة تناسب الحضارة الحديثة والنظم الجديدة وتخطط لبناء العلاقات المنشودة في الدولة وعلاقاتها في المنطقة اللغوية وفي العالم.[3]

إن التعريفات الثلاث تشير الى معنى واحد يفيد مفهوم السياسة اللغوية: بأنها جانب نظري خالص، وكل القوانين والقضايا التي تشرع لأجهزة الدولة مع اللغة الرسمية أو المستعملة داخل دولة معنية، وكل النصوص والقرارات المتعلقة بالتشريع اللغوي في البلاد (مرسوم قرار متعلق بالتشريع اللغوي يسعى إلى توحيد البلاد في تسيير شأن اللغة).

1- المصطفى تاج الدين: نحو سياسة لغوية متسامحة في زمن العولمة، أضافه الحوار يوم: 2011/07/08 مع الساعة 14:02.

2- صالح بلعيد (يزع بالحاكم ما لا يزغ بالعالم) دط. الجزائر، دار هومة، 2010، ص 20.

3- محمود فهمي حجازي: اتجاه السياسة اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزائر،2008، ص 32.

2- **مفهوم التخطيط اللغوي:** كما أن هناك عدة مفاهيم لمصطلح السياسة اللغوية فإن كذلك بالنسبة لمصطلح لتخطيط اللغوية، ومن أبرز هذه التعاريف.

- يعرفه فيشمان: إنه تطبيق سياسة لغوية ما.[1]

- التخطيط اللغوي متغير معتمد في اللغة، أي أنه تغيير في بنية اللغة وأصواتها أو في وظائفها أوفي كلماتها، وذلك كما تقترح منظمات تم إنشاؤها لهذا الغرض وبالتالي في التخطيط اللغوي يتمحور حول إيجاد حلول للمشكلات اللغوية ويتصف بصياغة وتقسيم البدائل لحل مشكلات اللغة وتوفير أفضل الخيارات المحتملة وأكثر فعالية.[2]

يشير هذا التعريف إلى تحديد معنى التخطيط اللغوي وهو اعتماد المنظمات المختصة باللغة إلى إجراء بعض التغيرات التي تتطلبها اللغة بهدف تطويرها ويكون هذا التغيير على مستوى بنية اللغة ووظائفها وأصواتها.

- "وهو مجرد محاولة لبسط نوع من النفوذ بقصد التأثير بصورة سريعة أكثر كثافة وإطراد، وهو منهجية لتنظيم اللغات الموجودة، وتحسينها، أو لإنشاء لغات مشتركة جهوية أو وطنية أو دولية".[3]

- وقد عرفه آن ذاك "هاو جن": "التخطيط اللغوي بأنه عملية تحضير كتابة وتقنينها وتقعيد اللغة وبناء المعاجم ليستدل ويهتدي بها الكتاب والأفراد في مجتمع غير متجانس لغويا".[1]

---

1 - ينظر لويس جان كالفي السياسة اللغوية، ترجمة، محمد يحيى، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر،2002، ص10.

2- ينظر روبرت كوبر، التخطيط اللغوي و التغيير الاجتماعي، ترجمة خليفة أبوبكر الأسود، مجلس الثقافة العامة، ليبيا، د ط ، 2006،ص 68.

3- خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ت ر: محمد يحتان، دار الحكمة، الجزائر، ط3، 2007، ص 190.

ويبقى القصد من التخطيط اللغوي هو محاولة إيجاد المؤسسات اللغوية لدولة ما الحلول للمشاكل اللغوية التي تمس اللغة الرسمية لتلك البلاد، وهو جانب علمي نظري للسياسة اللغوية وهو كل الآليات والطرائق التي تمكننا من تنفيذ قرار السياسة اللغوية، وتمكن اللغة ذاتها مواكبة العالم في عصرنا الحالي حتى ما يسمى بالعولمة.

وفي الأخير نستنتج أن التخطيط اللغوي هو جانب علمي للسياسة اللغوية وهو كل الآليات والطرائق التي تمكننا من تنفيذ قرار السياسة اللغوية.

3- ارتباطات السياسة اللغوية:

تقوم الدولة ومن خلال الواقع الاجتماعي وما تنشده من مواطن المستقبل بوضع سياستها اللغوية مع مراعاة عناصر لابد من ضبطها عند وضع السياسة اللغوية، وحتى تكون ناجحة ومضمونة النتائج وجب أن تنطق من "العقيدة" و " التاريخ" المشترك للمجتمع و "الكيان الوطني " و "الهوية" النابعة من كيانه واللغة المجسدة لثقافته المعبرة عن حضارته.[2]

وهذه السياسة اللغوية أو التخطيط في مفهومه الواسع يعني رسم سياسة لغوية نابعة من السلطة السياسية لتحديد الأمور التالية:[3]

-تحديد اللغة الرسمية للدولة التي تستخدم في الغدارة و الإعلام ، ينصب على ذلك الدستور ، صيانة من عبث العابثين ،و تحقيقا للأهداف المطلوبة.

1-ينظر فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية، لمجمع اللغة العربي الأردني، مؤتمر اللغة العربية في المؤسسات الأردنية واقعها وسبل النهوض بها، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن العدد 27، 2009، ص 85.

2- عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، دار الطبعة الأولى، مطبعة مزوار، 2010، ص 131.

3- المرجع نفسه، ص 129.

–تحديد لغة لتعليم في مراحل التعليم المختلفة، التي يتلقى بها التلاميذ والطلبة معارفهم.

–تحديد اللغات العالمية التي تدرس في المؤسسات التعليمية ، باعتبارها لغات أجنبية ،تتطلب ضرورة البلاد و ظروف الواقع و متطلبات المعرفة دراستها..

– تحديد موقف الدولة من اللغة أو اللغات الوطنية الأخرى من حيث مجالات استخدامها ودراستها وكتابتها، وبأي حرف تكتب.

- **الحاجة إلى السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:**

اقتضت وجود سياسة لغوية معينة لكل دولة وبالتالي يمكن أن نحصر الحاجة إليها في النقاط الآتية[1]:

– وضع المقاييس للكتابة الصحيحة وللكلام الجيد.

– ملائمة اللغة كوسيلة تعبير الشعب الذي يستعملها.

– قدرة اللغة على أن تكون أدلة الإبداع الفكري و العلمي.

– عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة فمن الدولة الواحدة.

– اختيار لغة التعليم.

– ترجمة الأعمال الأدبية.

– اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.

– القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات.

– التنافس بين اللهجات و الارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية .

- **الواقع اللغوي في الجزائر:**

1– ينظر بلال دربال ،" السياسة اللغوية –المفهوم و الآلية ،مجلة المخبر ،عدد 10 ،2014، ص 321–338

هذا التنوع اللغوي الواقعي الممارس فعليا في الواقع الاجتماعي الحي ينعكس بالضرورة على مختلف مناحي الحياة العلمية والثقافية خصوصا المجال التعليمي في مختلف أطواره ويلقي بظلاله المتشابكة والمعقدة في مفاصل المجتمع الجزائري وعليه يمكن تحديد ملامح الوضع اللغوي في الجزائر.[1]

-**التعدد اللغوي:** ظاهرة طبيعية في دول العالم قاطبة ،ففي كل لغات العالم هناك مستويات متفاوتة ،و المتحدثون بتلك اللغة على قدر مستوياتهم ،و ليست لغة الكتابة كلفة المشافهة[2].

إذن يتضح أن التعدد اللغوي هو اختلاط بين اللغات واللهجات وهذا بسبب كثرة اللهجات.

-و هو أن تجد مجموعة من اللغات مستعملة بدرجات متفاوتة و هذا ما أدى إلى وجود لهاجات متعددة و هي:

1/ **العاميات:** لغة التداول اليومي عند أغلب الجزائريين، باستثناء المناطق ذات الغالبية الأمازيغية، والعاميات وإن كانت من أصل عربي واحد إلا أنها تختلف من حيث الاداءات بحسب المناطق الجغرافية المتعددة وهي في العموم هي خليط بين لهجات عربية وكلمات فرنسية و أخرى تركية من رواسب الوجود التركي بالجزائر[3].

2/ **الفرنسية:** بالرغم من عدم وجود اعتراف رسمي بها، إلا أنها تستخدم على نطاق واسع في المجتمع الجزائري، في بعض الدوائر الحكومية وبعض التخصصات العلمية في

1- ينظر عيساني عبد المجيد: السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، دار الخيال للنشر والترجمة، بورج بوعريريج، الجزائر، السداسي الثاني 2020، ص 82.

2- عبد المجيد عيساني، السياسات اللغوية و تعليمية اللغة العربية، دار خيال للنشر و الترجمة ،برج بوعريريج – الجزائر السداسي الثاني 2020ص83

3- المرجع نفسه.

مرحلة التعليم الجامعي وفي خطاب كثير من المسؤولين وكثير من العامة على ما يبدوا في الحديث اليومي... و هلم جرا، دون الإشارة إلى الأداءات المختلفة لهذه اللغات المذكور[1].

3/ **الأمازيغية:** لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية منذ 2002/05/8 وفقا التعديل الدستوري، وهي في الاستعمال تنتمي إلى مناطق مخصوصة.[2]

4/ **العربية الفصحى:** فهي اللغة الرسمية للدولة دستور ووفق المناشير الرسمية للدولة الجزائرية الاستقلال وتحديدا وفق دستور 1963، ... فهي باختصار لغة بعض المثقفين المعربين، والمدارس و أقسام اللغة العربية في الجامعات، وفي بعض الوثائق الرسمية بجانب اللغة الفرنسية .[3]

الازدواجية: تعني في نظر أندريه مارينيه "وجود لغتين مختلفتين في مجتمع واحد، أي قدرة الفرد على استعمال صوتيات أخرى، ونحو أخر هؤلاء يعتبرون مزدوجي اللسان".[4]

تعني في نظر عباس المصري "وجود مستويين للغة الواحدة، أحدهما مستوى اللغة الفصيحة الذي يستخدم في المناسبات الرسمية و الكتابة الأدبية و التعليم، و الأخر مستوى اللغة العامية، أو اللهجات الدارجة، الذي يستعمل في الحياة اليومية." [5]

ويعني أن الازدواجية هي خلط بين لغة ولغة أخرى.

1- ينظر نادية معاتقي ،السياسة اللغوية في الجزائر واقع و خطر ،مجلة العرية في خطر تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – جامعة تيزي وزو ، العدد 2013 ص73.

2- المرجع نفسه، ص 72.

3- عبد المجيد عيساني، السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج – الجزائر السداسي الثاني 2020ص83

-4ينظر أندريه مارتينه، ترجمة، سعدي الزبير، دار الآفاق ، الجزائر ، ص99.

5- عباس المصري، عماد أبو حسن الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجلة اللغة العربية، فلسطين، ،كلية أكاديمية التربية القاسمية.

المبحث الثاني: اللغة العربية في المنظومة التعليمية

يعتبر تدريس اللغة العربية من أولويات الواقع الاجتماعي قبل الواقع السياسي، ولذا اهتمت جل السياسات العربية بكيفية تدريس هذه اللغة فصيحة، وبالتالي اهتمت بعلم تدريسها وطرائقه وتقويماته ومتعلقاته وهو ما يسمى بالتعليمية. وهنا كان لزاما أن نعرج على مفهوم المنظومة التعليمية.

أولا- المنظومة التعليمية:

1-تعريف المنظومة:

تعريف المنظومة بأنها جملة من العناصر المترابطة بروابط إذا تغير أحدهما تغيرت الروابط الأخرى كلها.[1]

تعرف كذلك بأنها بناء يتكون من عدة عناصر ولكل عنصر وظيفة يؤديها ويجيد بين هذه العناصر علاقات مترابطة حيث يؤدي هذا البناء وظيفة و دور محدد، إذ يتميز هذا البناء عن غيره بسمات محددة تميزه عن المحيط الخارجي .[2]

ومن خلال هذه التعاريف أن المنظومة تعبر عن بناء يتكون من عدة أجزاء ولكل جزء منها وظيفة محددة.

2-مفهوم التعليمية:

أ- لغة: استعملت كلمة "ديداكتيك – Didaktique" – منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة تحدث عادة داخل القسم .

1 – خليل أحمد : مفاهيم الأساسية في علم الاجتماعي، دار الحداثة، لبنان، 1984، ص 21.

2 – سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ، الأردن،2000، ص 37.

وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة Didaktikos و تعني " فلنتعلم أي يُعلم بعضنا بعضا، والمشتقة أصلا من الكلمة الاغريقية Didaskein ومعناها التّعليم، وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير Le petit rebert " درُس أو علُم"[1]

ب- اصطلاحا: مصطلح التعليمية (ديداكتيك) باللغة الأجنبية علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتساب وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك... مما له صلة بهذه الدائرة الكبرى[2].

- **مصادر التعليمية:** بناء على ما تعرفه التعليمية من شمولية وإطاحة بالعملية اللغوية فقد تعددت مصادرها وتنوعت، وتتوقف على ما يلي:[3]

أ- **علم اللغة:** ويعني به العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية محضة، وفق منهج محدد أو نظري معينة.

ب- علم اللغة الاجتماعي: إن اللغة باعتبارها تتحقق في مجتمع، وبحكم أن اللغة لا تظهر إلا من خلال المجتمع وأن المجتمع لا يكون إلا بلغة معينة لذلك كله فإن تعليمية اللغة لا تتحقق بنجاح إلا بالاستعانة بالجانب الاجتماعي.

ج- علم اللغة النفسي: يعد هذا الجانب مجالا واسعا لدراسة ومعرفة السلوك اللغوي عند الفرد عموما والطفل خصوصا.

1- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، دط، 2010، العدد08، ص 36.

2 ينظر أكثر في هذه المسألة :تطوير مناهج اللغة ،جاك " ريتشاردز"، ترجمة صالح بن ناصر و أخرون، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 208 دط ص 289

3 عبد المجيد عيساني ، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية ،الطبعة الأولى مطبعة مزوار 2010 ،ص131

د- علم اللغة التربية: علم التربية جزء اخر ينبغي الاستعانة به للتعرف على كيفيات التعليم وطرقه المنهجية التي تفيد، إن اختيار المادة وحسن التخطيط لها وتهيئة التمرينات المناسبة وما إلى ذلك كلها قد لا تفيد الدارس إذا لم نهيئ له من الطرق ما يكون مناسبا للتعلم والتعليم.

- **أركان التعليمية:** تتناول العملية التعليمية التعلمية ثلاثة أركان وهي (المعلم – المتعلم – المادة التعليمية أو محتوى)

أ- المعلم: يمثل باعتباره الرقم الأول من أرقام معادلة بناء المجتمعات الراقية، واللبنة الأساسية لصناعة الأجيال ذوي القدرات المحترمة ولا شك أن الإقرار بهذا المستوى من الأهلية هو إقرار ضمني بعلمية مهنة التعليم بجميع أبعادها، ولا يتحقق ذلك إلا بتكوين جيد لإتقان المحتوى العلمي الذي سيزاوله، وإعداد متقن في مجال تخصصه، وكفاءات علمية عالية لقدراته التي يحملها ويتقن استثمارها، و مؤهلات خلقية تساهم في بناء المجتمع المنشود[1].

فالمعلم هو ركن أساسي في سير العملية التعليمية التعلمية، وهو الشخص الذي يقوم بإرشاد وتوجيه المتعلمين على بناء المعارف والأفكار، ومنه نستنتج دور المعلم فيما يلي[2]:

- توجيه التلاميذ وارشادهم.
- التنويع في أساليب التعليم.
- استخدام تطبيقات وبرامج من الحياة اليومية.
- يجب توفير الجو النفسي المريح للتلاميذ.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

1 عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج – الجزائر. ص 7.

2- منهاج اللغة العربية للعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية.

-زرع حب العلم في نفوس التلاميذ.

ب-المتعلم: الأمر نفسه ينسحب على المتعلم باعتباره العنصر المستهدف من العملية برمتها، وكل ما يتم إنجازه إنما لأجل إعداد جيد للناشئة التي تصنع حياة المستقبل[1]. نفس التهميش.

فالمتعلم هو المحور الأساسي والرئيس للفعل التعليمي وحيث يبني معارفه بنفسه وينمي قدراته من خلال البحث والاكتشاف.

ج- المادة التعليمية (المحتوى): يعد الكتاب الجامعي عامة والكتاب العلمي خاصة عمدة العملية التعليمية والأبحاث العلمية... إن غياب هذا العنصر الجوهري في بلادنا وفي مكتباتنا الجزائرية، أسهم في توليد الشعور بالضجر والميل إلى التقاعس والكسل لدى طلابنا الجامعيين فأنجر عن ذلك غياب الروح العلمية والمبادرة الخلاقة في صفوف الطلاب والباحثين بالجامعات الجزائرية[2].

ويمكن أن نلخص مكونات التعليمية في المثلث التالي:

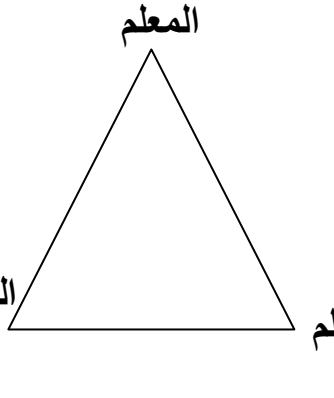

1 عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية و المنظور الحديث، دار خيال للنشر و الترجمة ، برج بوعريريج – الجزائر. ص 7.

2 ينظر بوحوش رابح، اللسانيات التربوية في دراسة الأخطاء اللغوية لطلاب الجامعة مجلة التواصل. العدد08 جوان 2001، جامعة عنابة ص20

•المبادئ الأساسية للعملية التعليمية التعلمية (التدريس)[1]:

1- **تحديد الأهداف بدقة:** طبيعة المادة الدراسية هي نقطة النهاية التي نصل إليها، نعلم أنه من خصائص المعلم القدرة أو المعرفة الواسعة وهي التي تسهل التعرف على الأهداف.

2- **تحضير الدرس وتنظيمه:** يكون في شكل نقاط أو كرة ولكن لابد من الترتيب المنطقي في التدريس.

3- إثارة اهتمام وميول الطلبة: هو تداخل القسم بأسلوب تربوي مثل: فهمت أجب أنت – السكوت – تغيير نبرات الصوت- التكرار.

4- مراعاة الفروقات الفردية: كل قسم لا متجانس وهذا أساس التعامل، التكرار، التكليف، الأعمال و التمارين...إلخ.

5- الانتقال من المحسوس إلى المعقول (المجرد): كذكاء الإنسان في تطوره فالطفل قبل ستة أشهر لا يدرك الأشياء.

6- تنوع طرائق التدريس: من حوارية إلى استفهامية ثم استنتاجية إلى أخره.

ثانيا- تعليمية اللغة العربية في المنظومة التعليمية

تعتبر اللغة العربية الوسيلة الأساسية في عملية التعليم والتعلم، فهي العامل مشترك لإجراء التعلم في جميع المواد المقررة وأداة فاعلة في إرساء التعلمات وإكساب الموارد الضرورية لتنمية الكفاءات، وبالتالي فهي ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة التعليم والتعلم للمواد الأخرى، ولذا فمنهج اللغة العربية ليست غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتمكين المتعلمين من القدرة على تعديل سلوكهم اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية. وهنا نتعرف على ماهية اللغة العربية.

1- التدريس مفهوم ومبادئ ومهارات، التدريس كفن ومهنة، التربية سليمة، https://tarbiyaa.com 2023/02/11

مفهوم تعليمية اللغة العربية:

بالربط بين مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموما، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية على اعتبارها جزء من تعليمية اللغات، أي أن تعليمية اللغات ذات إطار عام تندرج فيه تعليمية اللغة العربية كجزء من التعليمية عموما.

وبهذا التلميح السريع يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية، والتي "هي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعلم مادة اللغة العربية وتعلمها من خلال مرحلة دراسية معين، قصد تنمية المعارف التلميذ واكسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها .[1]

ونخلص مما سبق أن اللغة أساس التحكم في المواد الدراسية الأخرى التي تساعد على إثراء الجوانب المعرفية متنوعة لدى المتعلمين، وتمكن من تنمية كفاءات في مجال الفكر والثقافة والتواصل. وهنا وجب الإحاطة بعناصرها.

1 – ليلى بن ميسية، تعلمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي والصفي الدراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط ، مدينة جيجل نموذجا، مذكرة ماجيستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف 2010–2011،ص08.

المبحث الثالث: واقع تعليمية اللغة العربية في الجزائر:

من خلال المبحثين السابقين يظهر أن تعليمية اللغة العربية في الجزائر تحظى باهتمام كبير من قبل المسؤولين، وقد أوجدوا لها خطط مختلفة للتدريسها في المؤسسات التربوية والمعاهد اللغوية والجامعات في مختلف أقطار الوطن.

كما "أن اللغة العربية الفصحى هي لغة المثقفين ولا تستعمل إلا في المدارس والجامعات والإدارات والوثائق الرسمية والإعلام فهي هذا الواقع المتعدد لغويا من حيث تنوع اللهجات ينشأ الطفل الجزائري وهو مزود برصيد لغوي خليط بين مجموعة من اللغات المتباينة تحكم طبيعة الواقع الجزائري المتباين لغويا ثم ينتقل إلى المدرسة ليجد لغة جديدة وهي العربية الفصحى" .[1]

وهنا نلحظ أن اللغة العربية الفصيحة تعاني من مشاكل وصعوبات على مستوى استعمالها واقعيا واجتماعيا.

1- أسباب تدني مستوى اللغة العربية في الجزائر:

ويمكن تحديد أسباب تدني مستويات اللغة العربية في الجزائر فيما يلي:.[2]

- انتشار المدارس الأجنبية الخاصة.
- المحتويات التعليمية للكتب المدرسية.
- عدم كفاءة الطرق التعلمية.
- نقص تكوين المعلمين والأساتذة
- الخلط اللغوي (المزج بين اللغات) في تقديم الدروس.

---

1 – ينظر: اللغة الأم مجموعة من المؤلفين مقال : اللغة الأم و الواقع اللغوي في الجزائر لصالح بلعيد ص11، فقال عن عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ، دار الكتاب الحديث ط 2012، ص93

2– السعيد جبريط، أ د عبد المجيد عيساني واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدارس الجزائرية، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد: العاشر يناير 2018 ص183/184

- إدراج اللغة الثانية (الفرنسية) في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

وكذلك نستخلص من أسباب تدني اللغة العربية:

- طغيان اللغة العامية على الفصحى.
- نقص تكوين المعلمين القائمين على تدريس اللغة العربية
- استعمال اللهجات العامية في أفلام الأطفال.
- ضعف الدراسة من حيث الموضوعات والاختبارات و طرق الأداء.
- الاعتناء بالثقافة العربية ولغاتها المختلفة.
- غلبة العامية على لغة الحوار الإعلامي وكذلك السنة أهل السياسة إلا القليل منهم من يتكلم بالفصحى.
- ولكن هذا هو الواقع الذي تعيشه المنظومة التربوية ضعف أصحاب اللغة العربية ضعف في لسانهم العربي.

2. بعض الحلول المقترحة لعلاج تدني المستوى:

- ويمكن أن نقترح بعض الحلول للحد من انتشار العامية في صدارتنا:

- ضرورة النظر في مناهج اللغة العربية في المراحل الأولى للدراسة.
- الاعتناء بأقسام اللغة العربية في الجامعات.
- نشر برامج وأفلام تتحدث باللغة العربية.
- الاهتمام بتعليم التلاميذ القراءة الصحيحة قبل الكتابة.
- استخدام اللغة العربية في الدراسة الجامعية في مختلف الكليات والمعاهد العلمية والأدبية.
- يجب أن نوظف اللغة العربية في الوظائف العامة تحدثا و قراءة.

– إن اللغة العربية ليست مادة دراسية فقط و لكنها وسيلة التعلم المواد الأخرى، فإن منهج اللغة العربية ليست غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتمكين المتعلمين من القدرة على تعديل سلوكهم اللغوية من خلال تفاعلهم مع الخبرات و الأنشطة اللغوية.

3. واقع اللغة العربية في المنظومة التعليمية:

1) اللغة العربية هي لغة المثقفين والتي تستعمل في المدارس والجامعات.

2) لكن الملاحظ في المؤسسات التعليمية تسجل ضعفا جليا واضحا في اللغة العربية لدى المتعلمين وتظهر في كثرة الأخطاء الإملائية و التركيبية والأسلوبية، و في قدرتهم التعبيرية حيث يعانون في كثير من المواقف التواصلية من التعبير الوظيفي غير المنسجم مع طبيعة الاستعمالات السليمة للغة العربية، بل إن بعض المتعلمين لا يعرفون تركيب جملة عربية سليمة السكنات بالحركات.

وهكذا نجد أن الضعف اللغوي في اللغة العربية سببه تلك الهوة الموجودة بين المادة اللغوية المقررة في مناهج التدريس و الواقع الاجتماعي، بالإضافة إلى إتباع طريقة التحفيظ و التلقين في تعليمية اللغة العربية، كما أن طرق تدريسها تتسم بطابع التقليد والحشو من حيث الاعتماد على إملاء الدروس دون إتاحة الفرصة للمناقشة و الحوار (العملية التفاعلية) مما يجعل المتعلم مكتفيا بما يلقيه المعلم من معلومات بصفته المصدر الأول و الأخير.

3) و أما بالنسبة لطرق التدريس فقد عرفت هي أيضا تطورا ملحوظا إذا اعتمد في بداية الاستقلال على المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين) التي تقوم على أساس المحتويات و النمط البيداغوجي بها تقليدي حيث أن الأستاذ هو كل شيء يشرح الدرس ينظم المسار، ينجز المذكرات، و يكون التلميذ متلقي يسمع.

4) أصبحت تعاني بسبب التنوع الثقافي الذي تتميز به الجزائر ومع ذلك نجد اللغة العربية ما تزال تحافظ على مكانتها في المنظومة التربوية وبين أفراد المجتمع.

خلاصة الفصل:

من هنا نستنتج أن المنظومة التعليمية الجزائرية تسعى إلى تحسين جودة التعليم والتعلم، من خلال الإجراءات المتبعة المتعلقة بالمناهج الدراسية الإصلاحية، وتفعيل العمل التربوي من خلال الإصلاحات التي تحدث من حين لآخر، وهذا من أجل دعم مكتسبات المتعلم وإثراءها وتنميتها، إلا أن الواقع التعليمي باللغة العربية لم يصل بعد إلى الطموحات المنشودة والأهداف التي سطرتها المنظومة التعليمية لأسباب عديدة تتعلق بمختلف أركان العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المادة والمحتوى ...)

الفصل الثاني

مرجعيات وتجليات السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية

المبحث الأول: مرجعيات السياسة اللغوية

تمهيد:

تعتبر البدايات الأساسية لسمات السياسة اللغوية في الجزائر مستنبطة من قاعدة الأمة التي تعتمد عليها سمات السياسية التعليمية العامة في البلاد، متمثلة في البدايات التاريخية والتشريعية من خلال مسيرة التاريخ كبدايات أساسية ومنها المرجعيات والبنود التالية:

1- أهم المرجعيات التي اعتمدت في تحديد السياسة اللغوية في الجزائر وهي:

أولا- بيان أول نوفمبر 1954 الذي نص على أن من أهدافه تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي الإسلامي ولا عروبة منها إلا باحترام اللغة العربية وعلومها.[1]

تنص جميع المواثيق الوطنية على رسمية اللغة العربية، هذه اللغة التي تعكس الهوية الوطنية وعمق التاريخ الجزائري، وقد ورد التأكيد على رسميتها منذ إصدار ميثاق أول نوفمبر 1954 الذي نص على ضرورة احترام العروبة ولا يتأتى ذلك إلا باحترام اللغة العربية وعلومها، في ظل السياسات والمناورات الفرنسية إلزامية لمحو عناصر الهوية الوطنية وغرس الكيان اللغوي الفرنسي في الجسد الجزائري. وينص هذا المبدأ على وجوب احترام اللغة العربية وتحقيق وحدة شمال إفريقيا باللغة العربية التي تجمع كل الدول.

ثانيا- وثيقة مؤتمر الصومام 1956 الذي ينص على أن الخيار بين اللغة العربية ولغة أجنبية أمر غير وارد ولا رجعة في ذلك ولا يمكن أن يجري النقاش حول التعريب بعد الان الا فيما يتعلق بالمحتوى والمناهج والمراحل.[2]

وينص على أن ميثاق الصومام 20 أوت 1956 على خيار اللغة العربية التي تعتبر مبدأ راسخا ومتفق عليه وغير قابل للنقاش والمساومة. والتي تنص على جعل اللغة العربية لغة رسمية.

---

1 - عبد المجيد عيساني: السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، دار الخيال لنشر والترجمة، الجزائر، ط1، 2020. ص75

2 المرجع نفسه، ص 75.

ثالثا– برنامج طرابلس جوان 1962 الذي نص على العروبة والأمازيغية في الآن نفسه.[1]

ويأتي ميثاق طرابلس جوان 1962 الذي ينص على العروبة والأمازيغية في نفس الوقت. والذي يعني أن اللغة العربية واللغة الأمازيغية هما لغتان رسميتان للدولة.

رابعا– الدساتير الجزائرية التي نصت على أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية.

خامسا – المرسوم الرئاسي رقم 101/96 المنشئ للمجلس الأعلى للتربية.[2]

المرسوم الرئاسي 101/96 الذي بحث عن إنشاء المجلس الأعلى للتربية الذي مزال في طور الإنشاء حتى يتسنى لعمال التربية تنظيم وتجديد المناهج والبرامج ويتكفل بكل انشغالات التربية.

سادسا– حفل تنصيب المجلس الأعلى للغة العربية الذي وجد ليسهر على تطوير اللغة العربية قبل منصبه:" إذا كانت اللغة العربية قد استعادت مكانتها الاجتماعية والادارية والمؤسساتية فإن ترقيتها وتطويرها يبقى يطبعه تباطؤ حاد وأحيانا مثير الانشغال في غياب طرح منهجي ومدروس وسلم لمسألة وتطويرها وتعميم استعمالها".[3]

وينص: بالرغم من تنصيب المجلس الأعلى للغة العربية إلا أنها تبقى لم تصل إلى المكانة المقبولة نظرا لوجود الفئة الفرنكفونية التي تخلق العراقيل والصعوبات وتحاول إلى تقزيم اللغة العربية ومدافعة للغة الاستعمار الفرنسي. فصحيح أن اللغة العربية أصبحت لها مكانة اجتماعية وسياسية وإدارية، لكن هذا حبرا على ورق، فالمكانة الأساسية لن تتأتى إلا إذا طورها مستعملوها في المؤسسات الإدارية ولتحضى اللغة بهذه الترقية والتطوير وحب تعميمهم استعمالها في المؤسسات التربوية والإدارية والاجتماعية وغيرها من منصات وغيرها من منصات دولية وأخرى.

1– عبد المجيد عيساني: السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، دار الخيال لنشر والترجمة، الجزائر، ط1، 2020. ص75

2. المرجع نفسه، ص75

3 – المجلس الأعلى للغة العربية، " اللغة العربية مجلة فصلية، العدد الأول، مارس 1999، ص 12،13و 15.

سابعا- جاءت في المشروع التمهيدي للمجلس الأعلى للتربية حول(المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة) أن اللغات الأجنبية نافذة على العالم و وسيلة الاتصال والتفاهم مع الشعوب وأداة لتطوير المعارف، لذلك ينبغي الأخذ بعين الاعتبار المصالح السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية الاقتصادية للبلاد في وضع سياسة تعليم اللغات الأجنبية في التعليم الأساسي مع مراعاة عدم التصادم بينها و بين اللغة العربية لذلك نص المشروع على ضرورة تعدد اللغات الاجنبية و تفعيل مناهجها وذلك لضمان التواصل مع الحضارات و الثقافات الأخرى.[1]

وينص على أن يسعى المجلس الأعلى للغة العربية على رقي وازدهار اللغة العربية وتعميمها في جميع الميادين العلمية والتكنولوجية وتشجيع البحث العلمي والترجمة ولهذا رصدت إليها جوائز هامة للترجمة والإنجازات العلمية والأدبية كل سنة من أجل تشجيعها وازدهارها.

بما أن البلاد مصالح سياسية وهذه المصالح تمس بالدولة وحاجاتها وجب تحديد اللغات الأجنبية فيها كالفرنسية والانجليزية لأنها واسعتا الانتشار ولتسهيل التواصل بين الحضارات والدول الأخرى الأجنبية لسير المصالح الدولية (كما قبل في البند: اللغات الأجنبية نافذة على العالم) هذه حجة ليس إلا فالمنظرية المنظرية لهذه السياسة لهم بعد أعمق من المصالح أو يمكن القول إنه غطاء عن سياسة مدروسة و منهجية لا تبشر بخير.

1 – المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و إصلاح تعليم الأساسي، مشروع تمهيدي المجلس الأعلى للتربية ، ديسمبر 1997، ص 11.

2- أهم البنود المستوحاة من مرجعيات السياسة اللغوية:

اولا- المادة 03: اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية[1].

- ✓ تظل اللغة العربية الرسمية للدولة..
- ✓ يحدث لدى رئيس الجمهورية مجلس الأعلى للغة العربية.

بالفعل تنص المادة الثالثة في الدستور الجزائري أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية للدولة الجزائرية. وينص على جعل اللغة العربية لغة وطنية ورسمية أي أنها لغة المؤسسات والمحافل والندوات ولكن هيهات! وينص على أن تبقى اللغة العربية لغة رسمية أولى لكن نجد أن اللغة الأجنبية الأولى تنافسها ولهذا وجب إعداد وعي عام شامل. وينص على جعل مجلس أعلى للغة العربية على مستوى رئاسة الجمهورية وله بنوده في الجريدة الرسمية للدولة.

ثانيا- يكلف المجلس الأعلى للغة العربية على الخصوص بالعمل على ازدهار اللغة العربية وتعميم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية والتشجيع على الترجمة إليها لهذه الحاجة[2].

وينص على أن من مهام المجلس الأعلى للغة العربية لدى رئاسة الجمهورية:

- العمل على رقي وازدهار اللغة العربية والبحث عن السبل والوسائل لذلك ومن ذلك.
- تعميم استعمالها في الميادين العلمية إلا أننا نجد اللغة الفرنسية عامة في ألسنة العلماء وعامتنا.
- تشجيع الترجمة للغة العربية وإن أردنا ذلك وجب علينا أن نكون بلد إنتاج، و ما دامت ليست كذلك فلا يجب علينا أن نأمل أكثر مما هو وارد.

1- المادة 03 من الدستور الجزائري المعدل، 2016.

2- المرجع نفسه.

– يسهر المجلس الأعلى للغة العربية على ازدهار وتطوير اللغة العربية ويسعى إلى استعمالها في جميع الميادين العلمية في المدارس الجزائرية وفي مجال التكنولوجيا ويسعى إلى ترجمتها .

ثالثا– ورد الميثاق الوطني الصادر سنة 1976 ما نص أن الخيار بين اللغة العربية واللغة الأجنبية أمر غير وارد البتة ولا رجعة في ذلك، ولا يمكن أن يجري النقاش حول تعريب بعد الان، الا فيما يتعلق بالمحتوى والمناهج والمراحل.[1]

وينص على أنه بالفعل لا يوجد خيار بين اللغة العربية والأجنبية منذ الميثاق الوطني لسنة 1976 ولهذا ظلت الجزائر تقاوم كل أزلام فرنسا المدافعين على اللغة الفرنسية.

رابعا– المادة 03: يجب على المؤسسات أن تعمل على ترقية اللغة العربية، وحمايتها والسهر على سلامتها وحسن استعمالها. تمنع كتابة اللغة العربية بغير حروفها.[2]

وينص على أن يسعى الدستور من وراء هذه المادة لحل أن تكون كتابة اللغة العربية وترقيتها وحمايتها بأحرف عربية ولهذا لابد من تعلم اللغة الغربية. ينص على أن الأمر واضح وهو العمل على تنمية وازدهار اللغة العربية، وحسن استغلالها وتقديسها وكتابتها بالحروف الهجائية لا غير..

خامسا– المادة 05: تحرر كل الوثائق الرسمية والتقارير ومحاضر الإدارة العمومية والهيئات والمؤسسات والجمعيات باللغة العربية، يمنع في الاجتماعات الرسمية استعمال أية لغة أجنبية في المداولات والمناقشات.[3]

وينص على أن تحرر كل الوثائق الرسمية للدولة الجزائرية والتقارير والمحاضرات للإدارة العمومية والهيئات و المؤسسات و الجمعيات باللغة العربية و يمنع استعمال أي لغة أجنبية في

---

1 –الميثاق الوطني الجزائري 1986ص14.

2 – نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائري واقع وخطر، المجلة العربية في خطر، تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، العدد 2013، ص 76.

3 – المرجع نفسه، ص77.

المداولات و المناقشات. تنص على كتابة الوثائق الرسمية و التقارير باللغة العربية هذا ما ينبغي أن يكون، لكن ماجوكاتن أنشأت آخر إذا كانت كلية الآداب و اللغات بحد ذاتها تخرج المداولات و الإعلانات و حتى أسماء الطلبة باللغة الفرنسية فكبر على اللغة السلام.

سادسا- المادة 08: يجب أن تجرى باللغة العربية المسابقات والامتحانات الخاصة بالالتحاق بجميع الوظائف في الإدارات والمؤسسات.[1]

وينص على أن كل المسابقات والامتحانات الخاصة للالتحاق بجميع الوظائف في الإدارات والمؤسسات العمومية والخاصة تكون إجبارية باللغة العربية. تنص على أن أسئلة الامتحانات في جميع الوظائف يجب إجراؤها بالعربية.

سابعا- المادة 09: تنظم وتجري باللغة العربية الفترات التدريبية والملتقيات الوطنية والتربصات المهنية والتكوينية والتظاهرات العامة، يمكن أن تستعمل استثناء اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة العربية في الندوات والملتقيات والتظاهرات الدولية[2].

وتنص هذه المادة على أن تجرى كل الفترات التدريبية والملتقيات الوطنية والتربصات المهنية و التكوينية و التظاهرات العامة تكون كلها باللغة العربية استثناء التدريبات التي تخص لغة أجنبية ما وتكون إلى جانبها اللغة العربية في الندوات والملتقيات والتظاهرات الدولية. ينص على تحديد مجال وإطار استعمال اللغة العربية.

ثامنا- المادة 10: تكون الأختام الرسمية والدماغية والعلامات المميزة للسلطات الإدارية العمومية والهيئات والمؤسسات مهما تكن طبيعتها باللغة العربية وحدها.[3]

1- نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائري واقع وخطر، المجلة العربية في خطر، تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، العدد 2013، ص 76.

2- المرجع نفسه، ص 76.

3 - المرجع نفسه: ص76.

وتنص هذه المادة على أن تكون اختتام الرسمية والدماغية وكل العلامات المميزة للسلطات الإدارية العمومية والهيئات والمؤسسات مهما كانت طبيعتها إلا باللغة العربية. وتنص على أن جميع الأختام تكون بالعربية دون استثناء.

تاسعا- المادة 11: تكون مراسلات جميع الإدارات والهيئات والمؤسسات والجمعيات مع خارج باللغة العربية، تبرم المعاهدات والاتفاقيات باللغة العربية.[1]

نفس الشيء وينص كذلك على أن كل المراسلات في جميع المؤسسات والإدارات والهيئات والجمعيات مع الخارج إلا باللغة العربية بالإضافة إلى إبرام المعاهدات والاتفاقيات.

عاشر- المادة 12: يكون تعامل الجميع الإدارات والهيئات والمؤسسات والجمعيات مع الخارج باللغة العربية، تبرم المعاهدات والاتفاقيات باللغة العربية.[2]

ينص على أن تكون جميع المعاملات باللغة العربية لا غير ومن هذه المعاملات إبرام المعاهدات والاتفاقيات .....الخ.

الحادي عشر- المادة 14: يكون التعليم والتربية وتكوين في كل القطاعات وجميع المستويات والتخصصات باللغة العربية مع مراعاة كيفيات التدريس اللغة الأجنبية.[3]

وتحث على أن يكون التعليم في الجزائر في جميع مراحله وتخصصاته باللغة العربية مع مراعاة اللغة الأجنبية في بعض التخصصات لتكون حلقة تواصل وخاصة الإنجليزية منها لأنها تعتبر العالمية الأولى. ينص على أن التعليم يكون باللغة العربية وهذا في التخصصات العربية.

نجد أن كثير من هذه المرجعيات والبنود مطبقة في المنظومة التعليمية نذكر منها:

1 – نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائري واقع وخطر، المجلة العربية في خطر، تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، العدد 2013، ص 76.

2 – المرجع نفسه: ص 76.

3 – المرجع نفسه، ص 76

-أن كل المؤسسات التربوية في الجزائر تدرس اللغة العربية وهي اللغة الأولى والرسمية في مختلف المراحل التعلمية.

-حرض المنظومة التربوية في الجزائر على تطوير اللغة العربية من خلال تنظيم مسابقات وطنية في الشعر والخطابة وفن الإلقاء والمشاركة ي العديد من المسابقات الدولية والحصول في كثير من المرات على المراتب الأولى.

-معامل اللغة العربية في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي معامل جيد حتى في الشعب العلمية (حيث تعتبر اللغة العربية مادة أساسية في شعبة الرياضيات والعلوم التجريبية).

-نجد أن كل الوثائق الرسمية والتقارير تكتب باللغة العربية في جميع المؤسسات التربوية.

-نجد في كل المراحل التعليمية أن اللغة العربية تأخذ أكثر الحصص من المواد الأخرى حتى أن أساتذة اللغة العربية هم أكثر من أساتذة المواد الأخرى.

-كذلك نجد أن الدولة الجزائرية (المنظومة التربوية في الجزائر) متفتحة على اللغات الأجنبية بحيث نجد أن تدريس اللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) في جميع المراحل التعليمية بداية من الثالثة ابتدائي.

- كذلك اهتمام الدولة بتدريس اللغة الأمازيغية في جميع المراحل في السنوات الأخيرة وأصبحت مادة يمتحن بها التلاميذ في الامتحانات الرسمية.

كما حددت البنود ذات الأرقام (من **التاسع** إلى **الرابع عشر**) على أن هذه المواد التي أحدثتها الدولة الجزائرية تسعى –من قراءتها– إلى ترسيخ اللغة العربية في جميع المجالات من تعاملات في جميع التخصصات والهيئات والإدارات والمؤسسات.

وفي الأخير نستنتج أنه يمكن إرجاع السياسة اللغوية في الجزائر منذ العهد الاستعماري وذلك من خلال نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ تأسيسها في 05 ماي 1931

حيث كانت تؤكد على محاربة سياسة الفرنسة و تدعو إلى إقرار اللغة العربية لغة رسمية وجب تدريسها في كل المدارس الجزائرية ولكن المشروع الفرنسي و سياسته عملت على طمس هوية المجتمع و في مقدمتها اللغة، و جاءت بعد ذلك المواثيق و البيانات التي أصدرتها جبهة التحرير الوطني لتؤكد على وجوب احترام اللغة العربية و جعلها لغة رسمية في الخطابات و المعاملات مثل بيان أول نوفمبر 1954 ووثيقة مؤتمر الصومام 1956 و قمة طرابلس عام 1962، و بعد الاستقلال و منذ إصدار أول دستور جزائري في عهد الرئيس أحمد بن بلة جاء فيه التأكيد على أن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة و اللغة العربية هي اللغة الرسمية إلى جانب الأمازيغية. و بقي ذلك مستمر في جميع الدساتير حتى جاء دستور 1996 الذي أعاد التأكيد على أن تحرر كل الوثائق الرسمية و التقارير و محاضر الإدارات العمومية والهيئات والمؤسسات والجمعيات باللغة العربية، ويمنع في الاجتماعات الرسمة استعمال أي لغة أجنبية في المداولات و المناقشات وذلك ما يسمى بتعريب الإدارة و هي خطوة أخرى لتكرس تعميم استعمال اللغة العربية لتحل محل الرواسب الفرنسية في التعامل الإداري و كذلك بالنسبة للوظيف العمومي فقد جاء التأكيد على ضرورة إجراء جميع المسابقات و الامتحانات لجميع الوظائف و الإدارة باللغة العربية على أن يبقى التعامل مع اللغة الأجنبية إلى جانب اللغة العربية في بعض الندوات و الملتقيات و التظاهرات الدولية لأنها تمثل نافذة على العالم ووسيلة الاتصال و التفاهم مع الشعوب وأداة لتطوير المعارف. و بالنسبة للمنظومة التربوية التعليمية فهي ترى أن اللغة إرث حضاري و مقوم من مقومات الهوية الوطنية لا يمكن الاستغناء عنه ولا التنازل عنه، فكانت المناهج التربوية و التعليمية كلها تؤكد على إعطاء أولوية و أهمية بالغة للغة العربية و عقدت لذلك لجان خاصة لوضع آليات تنفيذ هذه المهام، و يجري الآن تطبيق معظم اللوائح و المرجعيات في جميع المستويات في كل المراحل التعليمية لجميع الأطوار حيث يتلقى المتعلمون تدريسهم لكل المواد باللغة العربية ما عدا اللغات الأجنبية و جعل مادة اللغة العربية كمادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أبدا.

المبحث الثاني: تجليات السياسة اللغوية

لغرض كشف تجليات السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية على أرض الواقع، تم الاعتماد على تقنية المقابلة لعدد من أساتذة التعليم في الأطوار الثلاثة، وقد تم طرح سؤال واحد فقط على عينة عشوائية وهو:

- هل تدرس باللغة العربية الفصحى في حجرة الدراسة؟

وقد كانت الإجابة كالآتي:

في المرحلة التعليم الابتدائي:

يدرس المعلمون بالفصحى ولكن إذ لم يستوعب التلميذ الدرس ولا يفهمه يلجأ إلى العامية للتوضيح والشرح، وكذلك ترجع إلى خبرة المعلم، المعلمون القدامى يدرسون بالفصحى أكثر من المعلمون الجدد ويرجع التعليم بالعامية لعدة أسباب منها:

- ✓ البرنامج أكثر من سن التلاميذ.
- ✓ اللغة ثرية ومتشبعة.
- ✓ الحجم الساعي والبرنامج غير متوافقين.
- ✓ اختلاف الفروق الفردية كل واحد حسب فهمه.[1]

من خلال المقابلة تبين أن أغلب المعلّمين يعتمدون على الازدواجية اللغوية، وذلك من خلال المزج بين اللّغة العربية الفصحى واللّهجة العاميّة بحجة أن التّلميذ يعجز عن فهم الفكرة إلا إذا قام المعلّم بشرحها باللهجة العامية، وهذا يؤثّر سلبا على اكتساب المتعلّم للغة العربية الفصحى كما يؤدي إلى ضعف الملكة اللغوية.

وفي المرحلة التعليم المتوسط:

- بالنسبة للمواد الأدبية كاللغة العربية والاجتماعيات والعلوم الإسلامية نعم بالتأكيد يدرس الأستاذ في القسم باللغة العربية الفصحى لأن المنظومة تفرض ذلك ولطبيعة المادة

1- أجريت المقابلة مع أستاذ التعليم الابتدائي، يوم 26 أفريل 2023

كونها مادة أدبية يجب إبراز الجانب اللغوي فيها، إلا أن ذلك يختلف أحيانا مع طبيعة بعض الدروس وبعض التلاميذ أو المتعلمين الذين تتحتم عملية تدريسهم النزول إلى مستوى بسيط لفهم ما يستدعي التخلي عن العربية الفصحى إلى لغة أقل تكلفا وبساطة لمصطلحات دارجة أو متداولة خاصة فيما يتعلق بالجانب المحلي لطابع الدروس[1].

من خلال مقابلة أستاذة المواد الأدبية (اللغة العربية، الاجتماعيات، والتربية الإسلامية)، يتضح أن تركيزهم الأساس التدريس بالعربية الفصحى، لكن قد يلجأ بعض الأساتذة إلى النزول بمستوى اللغة إلى بعض الألفاظ العامية لشرح ما يستدعي ذلك.

- أما بالنسبة للمواد العلمية كالرياضيات و الفيزياء و العلوم الطبيعية يدرسوا باللغة السليمة تعكس فكرا سليما و منظما، لأن اللغة العربية الفصحى ليست لغة تختلف كما يعتقد البعض، بل هي لغة راقية و متشبعة تحمل معاني سامية و شاملة غير موجودة ربما في لغات أخرى أضف إلى ذلك أن تدريس التلميذ بالفصحى في القسم يهدف إلى تهذيب السلوك و رقي به و هذا بالابتعاد عن العامية التي تعتبر في الغالب لغة الشارع و التي قد تحمل ألفاظ أو تعابير منافية للأخلاق و الدين و العادات و التقاليد و قد تكون متباينة من منطقة لأخرى مما قد يولد اختلافا في النطق بين المتعلمين بينما تهدف المادة كغيرها من المواد إلى توحيد اللغة كما هو الحال المعتمد فيما يخص المصطلحات العلمية التي هي جوهر المواد العلمية[2].

من مقابلة أساتذة المواد العلمية (الرياضيات، الفيزياء، العلوم الطبيعية) نلاحظ أنهم يستخدمون العربية الفصيحة في التدريس إلى جانب استعمال المصطلحات الخاصة بالمادة المدّرسة، وهذا يرتقي باللغة العربية الفصيحة.

1- أجريت المقابلة مع أستاذ التعليم المتوسط، يوم 30 أفريل 2023

2- المرجع نفسه.

وفي المرحلة التعليم الثانوي:

- بالنسبة للمواد العلمية غالبية الأساتذة يدرسون بلغة مزيجة بين الفصحى والعامية (الدارجة) إلا أن العملية نسبية حيث أن الأساتذة المتخرجون من المدارس العليا للأساتذة والمعاهد التكنولوجية يميلون أكثر لاستعمال اللغة العربية الفصحى وأما الأساتذة المتخرجون من الجامعات فيميلون أكثر لاستعمال العامية وكذلك على حسب نوع الدرس[1].

ويرى بعض الأساتذة أن المواد العلمية تعتمد على الأرقام والأشكال وبالتالي فهم لا يعطون للفصحى أهمية لتوصيل المعلومة فهم يجدون سهولة في التعامل بالعامية (الدارجة) (فاقد الشيء لا يعطيه) لأنه بالنسبة إليهم المهم هو عرض المادة العلمية للتلاميذ ولا يهمهم المحافظة على اللغة العربية لأنهم يعتبرون تعليمها ليس من اختصاصهم.

- أما بالنسبة للمواد الأدبية نعم يدرس أساتذة اللغة بالفصحى في القسم وهذا من الأصل أن تكون اللغة الغالبة هي الفصحى لأنها واضحة ومفهومة أكثر، ولكن قد يحتاج المتعلم لشرح بعض الأشياء بالعامية فلا مانع منها[2].

من خلال مقابلة أساتذة التعليم الثانوي نجد تباين في استخدام اللغة العربية الفصحى؛ فأساتذة المواد الأدبية يستخدمونها في عملية التدريس ويركزون على تسيير الحصص بها، على خلاف المواد العلمية غالبيتهم يستخدمون مزيج بين الفصحى والعامية، ومنهم من لا يعتبرها لغة تدريس نظرا لأنه يعتقد بأن الأصل في تدريس مجاله التركيز على إيصال المعارف بأي لهجة ممكنة لديه، وهذا في اعتقادنا من باب الكفر باللغة العربية الفصحى، وهنا لا تصقل ملكة التلميذ ولا يستعملها شأنه شأن باقي شرائح المجتمع.

1 – أجريت المقابلة مع أستاذ التعليم الثانوي، يوم 03 ماي 2023.

2– المرجع نفسه.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال الوقوف على أهم المرجعيات السياسية والبنود المستوحاة منها نلاحظ أنها تحث على ضرورة عمل المؤسسات باللغة العربية والعمل على حمايتها من خلال ما يلي:

-تحرير الوثائق الرسمية والتقارير ومحاضر الإدارة العمومية والجمعيات والمؤسسات باللغة العربية.

-منع استعمال اللغات الأجنبية في الاجتماعات والمداولات والمناقشات.

-استعمال اللغة العربية في جميع المسابقات التي تجرى من أجل الالتحاق بمختلف الوظائف.

-استعمال اللغة العربية في مختلف الملتقيات والتربصات والتظاهرات.

-اتخاذ الأختام الرسمية والدماغية والعلامات المميزة للسلطات الإدارية والهيئات والمؤسسات باللغة العربية.

-أن تكون جميع مراسلات الإدارات والهيئات والمؤسسات باللغة العربية.

-أن تستعمل اللغة العربية في التربية والتعليم والتكوين.

-وينص على أن نفس الشيء ينطبق على هذه المبادئ للبعد العربي وأن العربية هي اللغة الرسمية.

إلا أن استخدام ذلك على أرض الواقع وبالضبط في مجال المنظومة التعليمية يوجد تفاوت كبير بين المعلمين في باب استعمالها في التدريس.

خاتمـــة

خاتمة

رغم كل المجهودات التي تقوم بها الدولة قصد اتباع سياسة لغوية ناجحة ومن أجل تطوير اللغة العربية لدى المتعلمين إلا أننا وجدنا تباطؤا وضعفا كبيرين بين التلاميذ في اللغة العربية ويتضح هذا من خلال:

-إن التلميذ في منظومتنا التعليمية ملكته ضعيفة في اللغة العربية الفصحى، وهذا راجع لأسباب متعددة كالازدواجية اللغوية، وتساهل المعلم مع المتعلم الذي يخاطبه بالعامية، واستسهال المتعلم للدارجة كلغة حوار بديلة عن الفصحى.

-إن مستوى المتعلمين ضعيف في اللغة العربية الفصحى.

- إن تعلم اللغة العربية واعتبارها اللغة الأولى والرسمية في المدرسة الجزائرية مجرد شعار لا يصدقه الواقع في مختلف المؤسسات العمومية.

-رغم الجهود الجبارة للدولة الجزائرية في ترسيخ التعليم باللغة العربية الفصحى إلا أن العديد من العوائق والعقبات وقفت حجر عثر في تجسيد السياسة التعليمية الرشيدة لفرض اللغة العربية الفصحى كلغة للتدريس في الجزائر من خلال مختلف المرجعيات القانونية.

-نجد أن هناك ضُعفًا في الأرصدة اللغوية لدى أغلب التلاميذ في جميع المراحل التعليمية (أخطاء إملائية، ضعف في التعبير الكتابي والشفوي، عدم القدرة على الحديث باللغة العربية الفصحى بشكل جيد).

-عدم التزام العديد من المعلمين على التدريس باللغة العربية الفصحى.

-عزوف بعض المعلمين عن التدريس باللغة العربية الفصحى –وهو تقصير منهم–هو أحد الأسباب الرئيسة في تدهور مستوى المتعلم في اللغة العربية.

-نلاحظ أن الإصلاحات التي مست المنظومة التربوية في الجزائر جسدت تطلعات وافاق المجتمع الجزائري في تكريس اللغة العربية وترسيخها والدفاع عن وجودها كلغة "أم".

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أ- الكتـــــب:

1. آمال البخاري وآخرون، الوثيقة البيداغوجية -إنجاز مشروع المركز الوطني البيداغوجي، تونس، دط، 2006.

2. أكرافيه روجورس: تقديم بوبكر بن بوزيد، وزير التربية الوطنية، مكتب اليونسكو بالمغرف العربي، الرباط، نوفمبر 2006.

3. أندريه مارتينه، ترجمة، سعدي الزبير، دار الآفاق، الجزائر.

4. التدريس مفهوم ومبادئ ومهارات، التدريس كفن ومهنة، التربية سليمة، https://tarbiyaa.com 11/02/2023

5. جاك ريتشاردز، طوير مناهج اللغة، ترجمة صالح بن ناصر وأخرون، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 208 دط.

6. خليل أحمد، مفاهيم الأساسية في علم الاجتماعي، دار الحداثة، لبنان، 1984.

7. خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ت ر: محمد يحتان، دار الحكمة، الجزائر، ط3، 2007.

8. الدستور الجزائري 1996.

9. الدستور الجزائري المعدل، 2016.

10. رونالد روليخ وآخرون، استراتيجية التعليم. الدليل في تدريس أفضل، تر: عبد الله أبو نعمة، مكتبة الفلاح ، الكويت، دط.

11. روبرت كوبر، التخطيط اللغوي و التغيير الاجتماعي، ترجمة خليفة أبوبكر الأسود، مجلس الثقافة العامة، ليبيا، د ط ، 2006.

12. سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن،2000.

13. صالح بلعيد (يزع4 بالحاكم ما لا يزغ بالعالم) دط. الجزائر، دار هومة، 2010.

14. على تعوينات، ال4تعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، دط، 2010.

15. عبد السلام عزيزي، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دط، 2003.

16. عبد المجيد عيساني ، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية ،الطبعة الأولى مطبعة مزوار 2010.

17. عبد المجيد عيساني، تعليمية اللغة العربية والمنظور الحديث، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج – الجزائر.

18. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث ط 2012.

19. ليلى بن ميسية، تعلمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي والصفي الدراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مدينة جيجل نموذجا، مذكرة ماجيستير، جامعة فرحات عباس، سطيف 2010-2011.

20. لويس جان كالفي السياسة اللغوية، ترجمة، محمد يحيى، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر،2002.

21. المجلس الأعلى للغة العربية، " اللغة العربية مجلة فصلية، العدد الأول، مارس 1999.

22. المصطفى تاج الدين: نحو سياسة لغوية متسامحة في زمن العولمة، أضافه الحوار يوم: 2011/07/08 مع الساعة 14:02.

23. المقابلة مع أساتذة التعليم الابتدائي 26 أفريل 2023

24. المقابلة مع أساتذة التعليم الثانوي 03 ماي 2023

25. المقابلة مع أساتذة التعليم المتوسط 30 أفريل 2023

26. المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و إصلاح تعليم الأساسي، مشروع تمهيدي المجلس الأعلى للتربية ، ديسمبر 1997.

27. محمود فهمي حجازي: اتجاه السياسة اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزائر،2008.

28. الميثاق الوطني الجزائري 1986.

29. منهاج اللغة العربية للعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية.

30. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد08، دط، 2010.

31. وزارة التربية، مديرية الدراسات القانونية و التقنين المنازعات النصوص الأساسية الخاصة بقطاع التربية فيفري 1992.

ب. الدوريـــــات:

02. السعيد جبريط، عبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدارس الجزائرية، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد: العاشر يناير 2018.

2. صالح بلعيد، اللغة الأم مجموعة من المؤلفين مقال : اللغة الأم و الواقع اللغوي في الجزائر.

3. بلال دربال،" السياسة اللغوية –المفهوم والآلية، مجلة المخبر، عدد 10 ،2014.

4. بوحوش رابح، اللسانيات التربوية في دراسة الأخطاء اللغوية لطلاب الجامعة مجلة التواصل. العدد08 جوان 2001، جامعة عنابة.

5. عباس المصري، عماد أبو حسن الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجلة اللغة العربية، فلسطين، كلية أكاديمية التربية القاسمية.

6. فواز عبد الحق الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية، لمجمع اللغة العربي الأردني، مؤتمر اللغة العربية في المؤسسات الأردنية واقعها وسبل النهوض بها، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن العدد 27، 2009.

7. نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائر واقع و خطر ،مجلة العرية في خطر تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر – جامعة تيزي وزو ، العدد 2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مخلص الدراسة	
المقدمة	أ
الفصل الأول: ماهية السياسة اللغوية	**05**
تمهيد	**06**
المبحث الأول: السياسة اللغوية وارتباطاتها	**07**
1-مفهوم السياسة اللغوية	**07**
2-مفهوم التخطيط اللغوي	**08**
3-ارتباطات السياسة اللغوية	**09**
المبحث الثاني: اللغة العربية في المنظومة التعليمية	**13**
1- المنظومة التعليمية	**13**
2- تعليمية اللغة العربية في المنظومة التعليمية	**17**
المبحث الثالث: واقع تعليمية اللغة العربية في الجزائر	**19**
1-أسباب تدني مستوى اللغة العربية في الجزائر	**19**
2-بعض الحلول المقترحة لعلاج التدني	**20**
3-واقع اللغة العربية في المنظومة التعليمية	**21**
خلاصة الفصل الأول	**22**
الفصل الثاني: مرجعيات وتجليات السياسة اللغوية في المنظومة التعليمية الجزائرية	**23**
المبحث الأول: مرجعيات السياسة اللغوية	**24**
تمهيد	**24**
1-أهم المرجعيات التي اعتمدت في تحديد السياسة اللغوية في الجزائر	**24**
2-أهم البنود المستوحاة من مرجعيات السياسة اللغوية	**27**

فهرس المحتويات

المبحث الثاني: تجليات السياسة اللغوية	**33**
1-في مرحلة التعليم الابتدائي	**33**
2-في مرحلة التعليم المتوسط	**33**
3-في مرحلة التعليم الثانوي	**35**
خلاصة الفصل الثاني	**36**
خاتمة	**37**
قائمة المصادر والمراجع	**39**
فهرس المحتويات	**44**